

التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة

أ.د. هبه مناضل عبد الحسين

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة

hiba.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07709698185

مستخلص البحث : هدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
 - 2- التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).
- تألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة في كليات التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة، قامت الباحثة باعداد مقياس التجول العقلي وفق نظرية الموارد العقلية ، حيث اعدت (30) فقرة لقياس التجول العقلي ، وقد استخرجت الباحثة للمقياس الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة اشارت نتائج البحث الى ما يأتي :

- 1- لا يوجد تجول عقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التجول العقلي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) .
- الكلمات المفتاحية : (تجول، عقلي، تربية خاصة)

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه الطلبة العديد من المشكلات التي تعيق انتفاعهم من عملية التعلم، وتسبب في تدني مستواهم العلمي والفكري، وتحدّ من تطور كفاياتهم المهنية وواحدة من أكثر هذه المشكلات انتشاراً هي التجول العقلي (Gilbert,2010:p232)، حيث يعتبر التجول العقلي خبرة إنسانية عامة تشغل حيزاً من أوقات التفكير اليومي وتؤثر على أداء المهام الحياتية اليومية ، فقد أظهرت دراسة (Kane at al 2007) ان 30 - 40 % من الافكار التي تراود ذهن الفرد يومياً يمكن تصنيفها على أنها تجول عقلي (Andrews :2018,65) . أن التجوال العقلي يُعتبر عملية معرفية طبيعية تحدث لدى جميع الأفراد، إلا أن تكراره المفرط أثناء التعلم الجامعي يمثل مشكلة تربوية حقيقية. فالطالب الجامعي مطالب بمستوى عالٍ من الانتباه والتركيز، لكن الواقع يشير إلى أن البعض من الطلبة يقضي جزءاً كبيراً من وقت المحاضرة في "الشروذ الذهني"، كما أن استمرار التجول العقلي داخل القاعة الدراسية قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الاستيعاب، وضعف القدرة على متابعة التعليمات، وكثرة الأخطاء الأكاديمية، وضعف الاحتفاظ بالمعلومات، فضلاً عن انخفاض الدافعية للتعلم، وهو ما ينعكس سلباً على جودة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية . حيث تشير الملاحظات الأولية والدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة ينصرفون ذهنياً عن المهمة الحالية إلى أفكار لا ترتبط بالسياق التعليمي هذا الانصراف الذهني قد يؤثر سلباً على الانتباه، والفهم العميق، والتحصيل الأكاديمي، والدافعية للتعلم. ورغم أهمية الظاهرة، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات العربية التي تتناول معدل انتشار التجوال العقلي، وأسبابه، وعلاقته

بالمتغيرات الأكاديمية والنفسية لدى طلبة الجامعة في البيئة المحلية. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع التجول العقلي لدى طلبة الجامعة، وأثاره المحتملة على الأداء الأكاديمي حيث لوحظ في السنوات الأخيرة تراجع في مستوى تركيز طلبة الجامعة داخل القاعات الدراسية وتُعد ظاهرة التجوال العقلي أحد التفسيرات الرئيسية لهذا التراجع ، وتكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم الدور الذي يلعبه التجوال العقلي في إضعاف المخرجات التعليمية، خاصة في ظل انتشار المشتتات الرقمية، والضغط النفسية، وأنماط التدريس التقليدية. إذ لا يزال الغموض يكتنف العلاقة بين التجوال العقلي وبين القدرة على حل المشكلات، والاحتفاظ بالمعلومات، والاندماج الأكاديمي من خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :
ما مستوى التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة ؟

اهمية البحث :

يُعد التجول العقلي من الموضوعات التي شهدت اهتمامًا متزايدًا في الدراسات النفسية الحديثة، إذ تشير الأدبيات إلى أن الإنسان يقضي نسبة ليست بالقليلة من وقت يقظته في التفكير بأمور لا ترتبط بالمهمة الحالية (Smallwood :2013,23)
فالتجول العقلي هو حالة معرفية تتميز بالتغيير العفوي للانتباه من مؤثر خارجي. إلى تفكير عقلي داخلي، وقد وجد إن له تأثيراً سلبياً على التعلم ، فهو يساعد على فشل الفرد الاحتفاظ بالتركيز على الافكار والانشطة الخاصة بالمهمة الحالية بسبب بعض المؤثرات الداخلية والخارجية التي تتدخل لاثارة انتباه الفرد بعيداً عن. الواقع العقلي للمهمة . وقد تقلل اليقظة العقلية للمتعلم من التأثير السلبي للتجول العقلي على عملية التعلم عن طريق تنمية الانتباه المستدام لديه، كما انها قد تقلل من الوجدانيات السالبة للمتعلم التي قد تكون مصدراً للتجول العقلي. وعلى الرغم من الوضوح التام لمشكلة التجول العقلي في الفصول الدراسية، لكن تبقى الحلول لهذه المشكلة اقل وضوحاً فكثيراً ما يطلب من الطالب الانتباه ولكن نادراً ما يتم تدريبهم على كيفية القيام بذلك، ومما يُزيد من هذه المشكلة هو اعتقاد الطالب انفسهم بأن ميلهم الى التجول العقلي وقدرتهم على تركيز الانتباه غير قابل للتغيير(الفيل،2018: 9)وقد اشارت العديد من الدراسات الى أنّ درجة التجول العقلي تزداد في المحاضرات التقليدية عنها في المحاضرات النوعية الفيديوية، وان التدريب الطلبة على اليقظة الذهنية يساعد على خفض التجول العقلي (Rahl et al,2017: p230).
أوضحت دراسة (Schooler at al 2004) أن الاشخاص الذين تتجول عقولهم بشكل متكرر يؤدون مهامهم الاساسية بشكل أسوء من الاشخاص الذين لا تتجول عقولهم بشكل متكرر حيث يظهر التجول العقلي في اللحظة التي ينحرف فيها الانتباه من مهمة أساسية مستمرة الحدوث في البيئة المحيطة، إلى المحتوى العقلي الداخلي الذي ينتجه الفرد ذاتياً (Schooler at al,2004:98)وعلى الرغم من تزايد الدراسات العالمية التي تناولت التجول العقلي، فإن المراجعة الأولية للأدبيات العربية والعراقية تكشف وجود ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت هذا المتغير لدى طلبة التربية الخاصة بصورة مباشرة، الأمر الذي يبرز وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة، خصوصاً في البيئة العراقية التي تختلف في ظروفها التعليمية والثقافية

عن البيانات التي أجريت فيها معظم الدراسات الأجنبية من خلال ذلك تنبع أهمية البحث الحالية من الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية :

1. يعد التجول العقلي من المتغيرات النفسية الحديثة التي بدأت تحظى باهتمام واسع في علم النفس المعرفي والتربوي.
2. يثري البحث الأدبيات العربية المتعلقة بالتجول العقلي، لندرة الدراسات العربية في هذا المجال.
3. يساهم في توسيع الإطار النظري المتعلق بالعمليات المعرفية والانتباه والوظائف التنفيذية لدى طلبة التربية الخاصة.
4. يفتح المجال أمام الباحثين لدراسة علاقات التجول العقلي بمتغيرات أخرى مثل الدافعية، والمرونة المعرفية، والتنظيم الذاتي، واليقظة الذهنية، والتحصيل الدراسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

1. يساعد في التعرف إلى مظاهر التجول العقلي لدى الطلبة الجامعة .
2. يساهم في تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تقليل التجول العقلي.
3. يساعد مخططي المناهج على تصميم أنشطة تعليمية تقلل من شروء الذهن.
4. يساهم في تحسين جودة التعليم في مدارس التربية الخاصة.

ثالثاً : هدفي البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .
2. التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

رابعا : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة قسم التربية الخاصة في (الجامعة المستنصرية ، جامعة بابل ، جامعة الموصل ، جامعة ذي قار/ كليات التربية الأساسية) للعام الدراسي 2025 / 2026 .

خامساً: تحديد المصطلحات :

• التجول العقلي :

1- تعريف راندال (Randal 2015) :

"فشل الفرد في القدرة على الاحتفاظ بالتركيز على الأنشطة والأفكار ذات العلاقة بالمهمة الحالية ويكون هذا الفشل بسبب المثيرات الداخلية والخارجية التي تتداخل لجذب الانتباه بعيداً عن المهمة (Randal, 2015; 35)

2- تعريف باول (Paul 2018) :

" الانتقال المؤقت للانتباه من المهمة الخارجية إلى أفكار داخلية، سواء كان هذا الانتقال مقصوداً أم غير مقصود" (Seli atel :2019,5) .

3- تعريف الفيل (2018) :

“هو تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الاساسية الى افكار اخرى داخلية وخارجية وهذه الافكار قد تكون مرابطة او غير مرتبطة بها (الفيل ، 2018: 11) .
التعريف النظري للتجول العقلي : عملية معرفية ينتقل فيها انتباه الطالب من المهمة التعليمية الحالية إلى أفكار أو ذكريات أو تخيلات أو خطط شخصية لا ترتبط بالموقف التعليمي، مما يؤدي إلى انخفاض التركيز والانتباه وكفاءة معالجة المعلومات أثناء التعلم”.
التعريف الاجرائي للتجول العقلي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة التربية الخاصة على مقياس التجول العقلي الذي المعد للبحث الحالي .

• طلبة التربية الخاصة :

تعريف الخطيب(2022):

"طلبة التربية الخاصة هم الأفراد الذين يتلقون إعدادًا أكاديميًا ومهنيًا لتأهيلهم للعمل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، يتضمن هذا التكوين معرفة معمقة بخصائص الإعاقات المختلفة، واستراتيجيات التدريس الفردي، ومهارات التواصل، بالإضافة إلى الجانب النفسي والاجتماعي للعمل مع هذه الفئات، إذ يتطلب تخصصهم درجة عالية من الحس الإنساني، والتفكير التكيفي، والاستعداد لتعديل الممارسات حسب الحاجة" (الخطيب، 2022: 135) .

الفصل الثاني / (اطار نظري ودراسات سابقة)

إطار نظري عن التجول العقلي :

مفهوم التجول العقلي :

يعد مفهوم التجول العقلي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس المعرفي، وقد ازداد الاهتمام به خلال العقدين الأخيرين نتيجة التقدم في أبحاث الانتباه والذاكرة العاملة والوظائف التنفيذية والتصوير العصبي. ويشير هذا المفهوم إلى انتقال انتباه الفرد بصورة مؤقتة من المهمة التي يؤديها إلى أفكار داخلية لا ترتبط بالمهمة الحالية، مما يؤدي إلى انخفاض التركيز على المثيرات الخارجية وانشغال العقل بالتفكير الذاتي أو التخطيط أو استرجاع الذكريات أو التخيل المستقبلي(العتيبي : 2020: 21). وينظر الباحثون إلى التجول العقلي بوصفه نشاطًا معرفيًا طبيعيًا يحدث لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، إذ تشير الدراسات إلى أن العقل لا يبقى مركزًا على المهمة الحالية بصورة مستمرة، بل ينتقل بصورة تلقائية بين البيئة الخارجية والعالم الداخلي للفرد، وهو ما يجعل التجول العقلي ظاهرة ملازمة للنشاط الذهني الإنساني. ومع ذلك، فإن زيادة معدلات التجول العقلي، خاصة أثناء التعلم، ترتبط بانخفاض كفاءة الأداء الأكاديمي وضعف الفهم والاستيعاب وانخفاض القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات(محمد: 2020 : 8) .
لم يظهر مفهوم التجول العقلي بصورة مفاجئة، بل مر بمراحل تطور متعددة ارتبطت بتطور علم النفس المعرفي هي :

المرحلة الأولى: البدايات (قبل 1970) : ركز علماء النفس في هذه المرحلة على دراسة الانتباه وشرود الذهن دون استخدام مصطلح "التجول العقلي" وكان الاهتمام منصبًا على تفسير أسباب ضعف الانتباه أثناء أداء المهام التعليمية، وعدّ شرود الذهن أحد مظاهر تشتت الانتباه.

المرحلة الثانية: الاهتمام بشرود الذهن (1970–1990) : بدأت الأبحاث تشير إلى أن الأفراد لا يفقدون الانتباه بالكامل أثناء شرود الذهن، بل ينتقلون إلى معالجة أفكار داخلية وأصبح شرود الذهن موضوعاً مستقلاً في دراسات الإدراك والانتباه.

المرحلة الثالثة: ظهور مصطلح التجول العقلي (1990–2010) : ظهر مصطلح **Mind Wandering** بصورة واضحة في الأدبيات العلمية، حيث يمثل انتقالاً من معالجة المثيرات الخارجية إلى الأفكار الداخلية، وأنه قد يكون تلقائياً أو مقصوداً.

المرحلة الرابعة: الدراسات العصبية الحديثة (2010–حتى الآن) : أسهمت تقنيات التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي في الكشف عن ارتباط التجول العقلي بتنشيط ما يُعرف بالشبكة العصبية الافتراضية للدماغ (Default Mode Network)، وهي شبكة تنشط عند انشغال الفرد بالتفكير الذاتي أو استرجاع الذكريات أو التخطيط للمستقبل، بينما تنخفض فعاليتها أثناء التركيز الشديد على المهام (Andrews atel:2018:61).

خصائص التجول العقلي:

- يتصف التجول العقلي بعدد من الخصائص، أهمها:
- انتقال الانتباه من البيئة الخارجية إلى العمليات العقلية الداخلية.
- قد يكون تلقائياً أو متعمداً.
- يحدث لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة.
- يزداد أثناء المهام الطويلة أو الرتيبة.
- يرتبط بالوظائف التنفيذية والذاكرة العاملة.
- قد يكون له آثار سلبية أو إيجابية تبعاً للسياق (Robison :2018,9).

أنواع التجول العقلي :

1- التجول العقلي التلقائي : يحدث دون قصد أو تخطيط، عندما ينتقل الانتباه تلقائياً إلى أفكار داخلية.

2- التجول العقلي المعتم : يحدث عندما يختار الفرد عمداً ترك المهمة الحالية للتفكير في موضوع آخر.

3- التجول المرتبط بالماضي : يركز على استرجاع الخبرات والذكريات السابقة.

4- التجول المرتبط بالمستقبل : يرتبط بالتخطيط للمستقبل أو توقع الأحداث المقبلة.

5- التجول الإبداعي : يساهم في توليد الأفكار الجديدة وحل المشكلات، وقد يرتبط بالإبداع عندما يحدث خارج المهام التي تتطلب تركيزاً مستمراً (Smallwood :2006,11).

أبعاد التجول العقلي :

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التجول العقلي يمكن تمثيله في عدة أبعاد هي :

- 1- **تكرار التجول العقلي :** عدد مرات انتقال الانتباه بعيداً عن المهمة.
- 2- **مدة التجول العقلي :** الزمن الذي يستغرقه الفرد في الانشغال بالأفكار الداخلية.
- 3- **التجول المتعمد مقابل التلقائي.**
- 4- **محتوى الأفكار :** الماضي، المستقبل، الذات، المشكلات اليومية.

5-درجة الوعي بالتجول العقلي :مدى إدراك الفرد لحدوثه أثناء أداء المهمة
(Thomson atel: 2015,42).

نظرية التحكم في الموارد العقلية :

ظهرت هذه النظرية نتيجة ملاحظة أن الإنسان لا يستطيع توجيه جميع موارد معرفية نحو المهمة التعليمية طوال الوقت، بل تتوزع هذه الموارد بين معالجة المهمة الحالية ومعالجة الأفكار الداخلية. وعندما تضعف قدرة الفرد على ضبط هذا التوزيع، يزداد التجول العقلي .
(McVay:2009,28)

تفترض هذه النظرية أن الانتباه مورد معرفي محدود، وأن نجاح الفرد في أداء أي مهمة يعتمد على كيفية إدارة هذا المورد وتوزيعه، وليس فقط على كمية الموارد المتاحة
(Randal. 2014, 77) تشير الموارد المعرفية إلى الطاقة العقلية التي يستخدمها الفرد في:

• الانتباه.

• الذاكرة العاملة.

• التفكير.

• حل المشكلات.

• اتخاذ القرار.

• التحكم التنفيذي.

وهذه الموارد ليست غير محدودة؛ بل تتأثر بالإرهاق، والدافعية، وصعوبة المهمة، والعوامل الانفعالية وترتكز هذه النظرية على عدة افتراضات أساسية هي :

1-محدودية الموارد المعرفية : ترى النظرية أن الإنسان يمتلك قدرًا محدودًا من الموارد العقلية، ولا يستطيع توجيهها كلها نحو المهمة التعليمية باستمرار.

2-التنافس بين المهمة والأفكار الداخلية : تتنافس المهمة التعليمية والأفكار الشخصية على استخدام الموارد المعرفية، وكلما زادت هيمنة الأفكار الداخلية قلَّ الانتباه للمهمة.

3-ضعف التحكم التنفيذي : عندما تضعف قدرة الفرد على التحكم في انتباهه، يصبح من الصعب إعادة تركيزه على المهمة بعد شروء الذهن.

4-الدور الحاسم للدافعية : كلما ارتفعت دافعية الفرد لإنجاز المهمة زادت الموارد المخصصة لها، وانخفض التجول العقلي، والعكس صحيح.

5-اختلاف الأفراد : تختلف قدرة الأفراد على إدارة الموارد المعرفية، لذلك يختلف مستوى التجول العقلي من شخص لآخر (Robison,2018, 72).

دراستين سابقتين :

1- دراسة سوليفان (solivan 2016) :

(قلق التكنولوجيا وعلاقته بالتجول العقلي لدى الطلبة)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية / جامعة تكساس وهدفت إلى التعرف استخدام التكنولوجيا، كذلك التعرف على العلاقة بين التجول العقلي وقلق التكنولوجيا، تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة اشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائية بين التجول العقلي وقلق استخدام التكنولوجيا .

2- دراسة العتيبي (2020) :

(التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية" لدى طلبة الجامعة)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وهدفت إلى تحديد امكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، بلغت عينة البحث (475) طالب وطالبة من طلبة جامعة ام القرى ، وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين السيطرة المعرفية والتجول العقلي (العتيبي: 2020 : 1) .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من الطلبة المستمرين في الدراسة بمرحلة البكالوريوس في أقسام التربية الخاصة للعام الدراسي (2025- 2026) في الجامعات العراقية التالية: (الجامعة المستنصرية، جامعة بابل، جامعة الموصل، جامعة ذي قار)، البالغ عددهم (519) طالباً وطالبة، بواقع (298) طالباً و(230) طالبة .

ثانياً :عينة البحث : تألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) كما موضح في جدول (1) .

جدول (1)عينة البحث

ت	طلبة قسم التربية الخاصة	ذكور	اناث	المجموع
1	الجامعة المستنصرية	25	25	50
2	جامعة الموصل	25	25	50
3	جامعة ذي قار	25	25	50
4	جامعة بابل	25	25	50
	المجموع	100	100	200

ثالثاً : اداة البحث: من اجل قياس متغير البحث الحالي عدت الباحثة مقياس التجول العقلي بعد الاطلاع على بعض الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالتجول العقلي اعتمدت الباحثة نظرية الموارد المعرفية في بناء مقياس التجول العقلي ، حيث اعدت (30) فقرة لقياس التجول العقلي تم استخراج صدق الفقرات بعد عرض الأداة بصيغتها الاولى والبالغ عدد فقراتها (30)

فَقَرَّة (المُلحق 1) على عدد من "الخُبراء والمُتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة (المُلحق 2)، حيث عُدَّت الفَقرة التي نالت نسبة اتفاق "80% " فأكثر صادقة .

التحليل الإحصائي للفقرات: تم التحقق منه من خلال :

أ - القوة التمييزية للفقرات: من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في (المقياس) وإستبعاد غير المميزة يتبغى أن يكون لكل فقرة من فقرات الاختبار مؤشراً عالياً للتمييز قدر الإمكان ، ولقد اخُتِرت عشوائياً أفراد عينة التمييز البالغ عددها (120) طالب، وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة ، تم توزيع مقياس التجول العقلي بفقراته البالغة (30) فقرة، على طلبة قسم الخاصة ، وبعد تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل إستمارة رُتبت الإستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة حُدِدت المجموعتان العُليا والدُنيا في الدرجة الكلية بنسبة "27% " فأصبح عدد أفراد كُل مجموعة (32) وباستعمال (الاختبار التائي t- test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العُليا والدُنيا في درجات كُل فقرة من فقرات المقياس عُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها (بالقيمة التائية الجدولية) وقد اتضح ان فقرات مقياس التجول العقلي دالة والجدول (2) يوضح ذلك اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1.670) وبدرجة حرية (62) عند مستوى دلالة (0,05) .

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس التجول العقلي باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العُليا (27%)		المجموعة الدُنيا (27%)		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1.7481	0.2373	1.3638	0.3251	3.212	ذالة
2	1.4592	0.2208	1.2575	0.2831	3.365	ذالة
3	2.8234	0.7290	2.2338	0.4156	4.431	ذالة
4	2.6609	0.3217	1.4132	0.46424	4.523	ذالة
5	1.9439	0.3165	1.6384	0.2259	3.322	ذالة
6	2.8225	0.8612	2.1146	0.7209	5.266	ذالة
7	2.1831	0.2351	1.6831	0.1834	3.713	ذالة
8	1.9632	0.7305	1.3838	0.6301	4.732	ذالة
9	2.7763	0.1543	2.0897	0.2319	3.321	ذالة
10	2.9228	0.5817	2.4220	0.4217	4.319	ذالة
11	2.9331	0.3719	1.9388	0.2227	3.721	ذالة
12	1.9237	0.7994	1.3223	0.6384	4.712	ذالة
13	2.8873	0.3811	1.8528	0.3742	2.343	ذالة
14	2.8229	0.6522	1.9233	0.5942	2.212	ذالة
15	2.9381	0.8203	1.8373	0.4186	3.761	ذالة
16	2.3376	0.4933	1.3875	0.4314	4.532	ذالة

دالة	3.422	0.4161	1.2125	0.2831	1.9891	17
دالة	3.637	0.6238	1.9738	0.8371	2.8591	18
دالة	4.421	0.5212	1.7297	0.8836	2.8119	19
دالة	2.315	0.3132	2.7430	0.4497	2.8261	20
دالة	2.289	0.2355	1.2823	0.3652	1.7728	21
دالة	3.248	0.3174	1.0280	0.9411	1.8941	22
دالة	5.135	0.6324	2.7888	0.9331	2.9230	23
دالة	4.212	0.5312	1.2950	0.7223	1.4937	24
دالة	3.219	0.2529	1.1188	0.2065	1.9848	25
دالة	2.430	0.5293	1.9825	0.8331	2.9423	26
دالة	4.254	0.3489	1.1213	0.4667	1.9813	27
دالة	4.483	0.5521	1.9381	0.9317	2.3845	28
دالة	3.122	0.5203	1.7875	0.3943	2.9420	29
دالة	3.355	0.6734	1.7638	0.9341	2.2946	30

ب - علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل فقرة: لإستخراج مُعامل ارتباط درجة ، كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس البحث الحالي تم استخدام مُعامل ارتباط بيرسون، ووفقاً لمُعيار "Ebel 1972" الذي يُؤكد على أن الموقف يكون مُميزاً إذا كانت قُوَّة التُمييزية اكبر من (0.19) وقد تبين ان مُعاملات الارتباط للفقرات ،دالة إحصائياً عند مُستوى دَلالة (0,05) والجدول (3) يوضح ذلك.

جَدُول (3) مُعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة على مقياس التجول العقلي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.29	21	0.31	11	0.37	1
0.41	22	0.36	12	0.39	2
0.32	23	0.37	13	0.41	3
0.31	24	0.31	14	0.27	4
0.38	25	0.33	15	0.33	5
0.28	26	0.47	16	0.27	6
0.29	27	0.35	17	0.39	7
0.34	28	0.30	18	0.28	8
0.37	29	0.31	19	0.43	9
0.33	30	0.37	20	0.41	10

مُؤشِرات الصِّدق: تم استخراج نوعان من الصِّدق لمقياس التجول العقلي هُما :

أ – "الصدق الظاهري" : يُشير إِبْنُل إلى إنْ أَفْضَلُ من يَتَحَقَّقُ عُنْ الصِّدْقِ الظَّاهِرِيِّ هُمُ الخُبَرَاءُ وَقَدْ تَحَقَّقَ الصِّدْقُ الظَّاهِرِيُّ فِي المِقياسِ الحَالِيِّ خِلالِ عَرْضِ 'فقرات المقياس' على مجموعة من المحكمين والأخذ في آرائهم حول صلاحية تعليمات مقياس التجول العقلي وانسجامه مع مجتمع البحث .

ب – "صدق البناء" : يُقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار، ظاهرة سلوكية معينة، ان ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس موثقاً على ان المقياس يعد صادقاً بنائياً.

د - الثبات: لأجل التَّحَقُّقِ مِنْ ثَبَاتِ مِقياسِ التَّجولِ العقلي استعملت الباحثة طريقتين هما:

1 - "طريقة التجزئة النصفية" : لاستخراج معامل ثبات مقياس التجول العقلي تمت عملية فرز الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية تم احتساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (0.81) وبعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان براون) بلغ الثبات (0.86).

2 - "طريقة الفاكرونباخ" : بعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ على البيانات المُستعملة في الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم استخراج معامل ثبات البالغ (0.83).

هـ تصحيح المقياس : تضمن مقياس التجول العقلي (30) فقرة بصيغته النهائية، حيث تم تصحيح المقياس بوضع الدرجة المناسبة لكل فقرة، وقد استعملت البدائل الاتية لكل فقرة (دائماً، غالباً، ابداً) وحددت الدرجات (3، 2، 1) على التوالي لتصحيح المقياس، حيث بلغت أعلى درجة للمقياس (90) وأدنى درجة (30) وبمتوسط فرضي (60) .

رابعاً : التَّطْبِيقُ النِّهَائِيُّ: بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنْ صِلَاحِيَةِ أَدَاةِ البَحْثِ الحَالِيِّ 'ملحق (3) تم تطبيقها على العينة التي تم اختيارها والبالغ عددها (200) من طلبة قسم التربية الخاصة وحرصت الباحثة على ان يتم توزيع استمارات المقياس تحت إشرافها .

خامساً : الوسائل الاحصائية :

أعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية بإعتماد البرنامج الاحصائي (spss) :

- 1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات لمقياس التجول العقلي .
- 2- الإختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط المتحقق مع الوسط الفرضي لمقياس التجول العقلي
- 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمقياس التجول العقلي والكشف عن الفروق في متغير النوع (ذكور-إناث) .
- 4- معادلة (الفاكرونباخ) : لحساب ثبات مقياس التجول العقلي .

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْفَصْلُ عَرْضاً شَامِلاً لِلنَتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا الْبَحْثُ الْحَالِي عَلَى وَفْقِ أَهْدَافِهِ الْمَرْسُومَةِ ، وَكَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ عَرْضَ لِّلِاسْتِنْتَاجَاتِ وَالتَّوَصِيَّاتِ الَّتِي أَظْهَرَتْهَا نَتَائِجُ الْبَحْثِ وَمَا خَرَجَتْ بِهِ مِنْ مَقْتَرَحَاتٍ وَكَمَا يَأْتِي :

الهدف الاول: (التعرف على التجول العقلي لدى طلبة قسم الخاصة) :

تم تطبيق مقياس التجول العقلي على عينة البحث البالغ، عددهم (200) من طلبة قسم الخاصة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات العينة على مقياس التجول العقلي بلغ (57.4137) وانحراف معياري قدره (7.4981) بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (60) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين ظهر أن الدرجة التائية المحسوبة بلغت (1.52) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) مما يشير الى ان طلبة قسم التربية الخاصة لا يوجد لديهم تجول عقلي والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التجول العقلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند (0.05)	1,96	1.52	199	7.4981	57.4137	60	200

الهدف الثاني : (التعرف على التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) :

طبق مقياس التجول العقلي على عينة البحث البالغ عددهم (200) طالب وطالبة من طلبة قسم الخاصة ، ولعرض معرفة الفروق بين الطلبة في مقياس التجول العقلي ، فقد أظهرت النتائج ، ان متوسط الطلبة (56.567) وبانحراف معياري (6.422) ، أما متوسط الطالبات فقد بلغ (55.313) وبانحراف معياري (4.956) وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه لا يوجد فرق دال بين متوسط الطلبة في التجول العقلي وفق متغير الجنس، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.87) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (198) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لطلبة قسم التربية

الخاصة في مقياس التجول العقلي وفق متغير الجنس

نوع العينة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة التربية الخاصة	ذكور	100	56.567	6.422	198	1.87	1.96	0.05
	اناث	100	55.313	4.956				

الاستنتاجات :

- 1- لا يوجد تجول عقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .
- 2- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في التجول العقلي لدى طلبة قسم التربية الخاصة وفق متغير الجنس .

التوصيات :

- 1- اقامة ورش عمل توعوية من قبل وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية حول "إدارة الوقت"، "مهارات التركيز"، وكيفية التعامل مع القلق والاضطرابات التي تسبب تشتت الذهن.
- 2- تفعيل المحاضرات الارشادية للاهتمام بالصحة البدنية التوعية المستمرة بأهمية تنظيم ساعات النوم والحد من السهر، حيث إن قلة النوم والإرهاق البدني هما المسبب الرئيس الأول لعدم القدرة على الحفاظ على الانتباه المستدام .
- 3- تحسين بيئة القاعات الدراسية من حيث توفير بيئة مريحة من حيث الإضاءة، التهوية، ودرجات الحرارة، إذ إن القاعات الحارة أو المظلمة تحفز العقل على الخمول أو الهروب إلى أحلام اليقظة .
- 4- تفعيل التعلم النشط و التقليل من أسلوب التلقين المستمر، واستبداله بطرح أسئلة مفاجئة وموجهة، أو فتح باب النقاش السريع، أو تطبيق نظام "فكر- زواج - شارك" للسيطرة على ضبط انتباه الطلبة طول وقت المحاضرة .

المقترحات :

- 1- إجراء دراسة برنامج تدريبي لخفض التجول العقلي لدى طلبة الجامعة .
- 2- إجراء دراسة مماثلة على فئات التربية الخاصة .
- 2- إجراء دراسة العلاقة بين التجول العقلي وانماط الشخصية او اساليب التفكير او التعلم الالكتروني .

References

- Al-Khatib, Jamal. (2022). **Introduction to Special Education**. Amman: Dar Al-Fikr.
- Al-Otaibi, Salem (2020): **Predicting Mind Wandering in Light of Metacognitive Learning and Cognitive Dominance among University Students, PhD Dissertation**, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Feel, Helmy (2018): A Proposed Program for Employing the SBL (Scenario-Based Learning) Model and its Impact on Developing Levels of Knowledge Depth and Reducing Mind Wandering among Students of Faculties of Specific Education, Alexandria University, **Journal of the Faculty of Education** (33) 2.



- Muhammad, Khalaf Allah (2020): The Effectiveness of the Deep Learning Approach in Developing Probing Thinking and Mathematical Acumen and Reducing Mind Wandering among Secondary School Students, **Journal of Mathematics Education**, 23(4).
- Andrews-Hanna, J. R., Irving, Z. C., Fox, K. C. R., Spreng, R. N., & Christoff, K. (2018). **The Neuroscience of Spontaneous Thought**.
- Kane, M. J., Brown, L. H., McVay, J. C., Silvia, P. J., Myin-Germeys, I., & Kwapil, T. R. (2007). **For Whom the Mind Wanders**, and When.
- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2010). Does Mind Wandering Reflect Executive Function or Executive Failure? Comment on Smallwood and Schooler (2006) and Watkins (2008). **Psychological Bulletin**, 136(2), 188–197.
- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2009). Conducting the Train of Thought: Working Memory Capacity, Goal Neglect, and Mind Wandering in an Executive-Control Task. **Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition**, 35(1), 196–204.
- Rahal, H., Lindsay, E., Pacilio, L., Brown, K., & Creswell, J. (2017). **Brief Mindfulness Meditation Training Reduces Mind Wandering: The Critical Role of Acceptance**. American Psychological Association, 1
- Randall, J. (2015). **Mind Wandering and Self – directed learning** : Testing the Efficiency of Self – Regulation Interventions to Reduce Mind wandering and Enhance online Training Performance. PhD. Dissertation, Rice University.
- Randall, J. G., Oswald, F. L., & Beier, M. E. (2014). Mind-Wandering, Cognition, and Performance: A Theory-Driven Meta-Analysis of Attention Regulation. **Psychological Bulletin**, 140(6), 1411–1431.
- Robison, M. K., & Unsworth, N. (2018). **Working Memory Capacity**, Attention Control, and Mind Wandering.
- Smallwood, J., & Schooler, J. W. (2006). The restless mind. **Psychological Bulletin**, 132(6), 946–958.
- Smallwood, J. (2013). Distinguishing how from why the mind wanders: A process-occurrence framework for self-generated mental activity. **Psychological Bulletin**, 139(3), 519–535.



- Smallwood, J., & Schooler, J. W. (2015). The Science of Mind Wandering: Empirically Navigating the Stream of Consciousness. **Annual Review of Psychology**, 66, 487–518.
- Seli, P., Schacter, D. L., Risko, E. F., & Smilek, D. (2019). Increasing participant motivation reduces rates of intentional and unintentional mind wandering. **Psychological Research**, 83(5), 1057–1069.
- Thomson, D. R., Besner, D., & Smilek, D. (2015). A Resource-Control Account of Sustained Attention: Evidence From Mind-Wandering and Vigilance Paradigms. **Perspectives on Psychological Science**, 10(1), 82–96.

**Mental Wandering Among Students of The Special Education
Department**

Prof. Dr. Heba Munadil Abdul Hussein

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /

Department of Special Education

hiba.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07709698185

Research Abstract: This research aimed to identify:

- 1- mental wandering among students in the Special Education Department.
- 2- mental wandering among students in the Special Education Department according to the gender variable (male-female)

The current research sample consisted of (200) male and female students from the Special Education Department in the Colleges of Basic Education. The researcher developed a mental wandering scale based on mental resource theory, preparing (30) items to measure mental wandering. The researcher established the psychometric properties of the scale, namely validity and reliability. After conducting the appropriate statistical analyses, the research results indicated the following:

- 1- There is no mental wandering among students in the Special Education Department.
- 2- There are no statistically significant differences in mental wandering based on gender (male-female).

Keywords: (mind wandering, special education).